الخصائص السيكومترية لمقياس
صورة الذات للراشدين

إعداد

الباحثة / بسمة رجب محمد شحاتة

باحثة ماجستير في الآداب تخصص / علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط

أ.د/ بدرية كمال أحمد
أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

د/ سناء محمد خليل
مدرس علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ١٥/٧/٢٠٢٠م

تاريخ القبول: ٩ / ٩ /٢٠٢٠م

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس صورة الذات للراشدين، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وبناءه العاملي، وتكونت عينة البحث من (١٩٠) من طلاب الجامعة والمحاميين والإداريين من الذكور فقط،(١٢٠) ريف، و(٧٠) حضر، ومن حيث المستويات التعليمية مرتفع بلغ (١٨٢)، ومتوسط (٨)، ومن حيث الحالة الاجتماعية (١٦٩) أعزب، و(٢١) متزوج، ، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٥٠) عامًا. وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل لمقياس صورة الذات للراشدين، هي صورة الذات الاجتماعية، وقد بلغ جذره الكامن (١٣,٥٧)، ونسبة تباينه (٤٨,٤٦%)، وصورة الذات الإنفعالية، وقد بلغ جذره الكامن (٤,٩٤)، ونسبة تباينه (١٧,٦٥%)، وصورة الذات الجسمية، وقد بلغ جذره الكامن (٣,٢١) ونسبة تباينه (١١,٤٩%)، وصورة الخاصة، وقد بلغ جذره الكامن (٢,٩١)، ونسبة تباينه.(١٠,٤٢%)، وأن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه مع الراشدين.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات، الراشدين

Psychometric Properties of the Adult Self-Image Scale.

Prepared by

Abstract :

The current research aimed at building the self-image scale for adults, verifying its psychometric properties، and its global construction, and the research sample consisted of (190) university students, lawyers and administrators from males only, (120) rural, and (70) attended, in terms of high educational levels He reached (182), the average is (8), and in terms of marital status (169) single, and (21) married, and their ages ranged between (18-50) years old. The results of statistical analysis of the data using a factor analysis resulted in the existence of four factors for the adult self-image scale, which is the social self-image, and its latent root reached (13.57), its variance ratio (48.46%), the emotional self-image, and its latent root reached (4.94). His contrast ratio (17.65%), and his physical self-image, and his latent root reached (3.21), his contrast ratio (11.49%), and his own image, and his latent root reached (2.91), and his contrast ratio (1042%). And that the scale has an acceptable degree of reliability and validity, which confirms that the scale is suitable for use with adults.

Keywords: Self-Image, adults.

مقدمة :

ظهر مفهوم صورة الذات بشكل متكرر في التراث النفسي على أنه مرادف لمصطلح "مفهوم الذات"، فنحن لدينا شعور بمن نكون: أي مفهومنا الذاتى عن أنفسنا، ولدينا رأي حول ذلك: أي تقديرنا الذاتي، وقد نحاول إظهار أنفسنا بطريقة محددة للآخرين، أو قد نعتنق ما يعتقده الآخرين فينا، ومن ثم نتخذ هويتنا الاجتماعية (مارين اندينو، ٢٠١٥، ٣٢). ولكل فرد تصور معين عن ذاته كـ إدراك الفرد بأنه شخص اجتماعي، أو خجول، أو مثابر، أو مغامر... إلخ، ولكن ليس من الضروري أن يعكس هذا التصور الواقع الفعلي للصورة الحقيقة لذات الفرد؛ فعلى سبيل المثال يدرك اضطراب يتسم بخلل في رؤية الأفراد المصابون بالفهم العصبي الفرد لشكله الخارجي ويصاحبه إنخفاض شديد بالوزن وفقدان الشهية للأكل) بأنه شخص سمين على الرغم من نحافة جسمه، فتكون صورة الذات الجسمية لدى هذا الشخص مهزوزة، إذ تتاثر صورة الذات عبر العديد من العوامل مثل التأثيرات الوالدية، والأصدقاء، والإعلام، ...الخ، فصورة الذات تعتبر هي الصورة التي يرسمها المرء لنفسه، وصورة الذات تصور الفرد لذاته وخصائصه وسماته، واستعدادته، ومجمل ما عليه شخصيته، وكلما كانت صورة الفرد عن ذاته قريبة من الواقع توقعنا له النجاح والتوفيق والتوافق (فرج طه، شاكر قنديل، حسين محمد، مصطفى عبد الفتاح، ١٩٩٣، ٤٣٩).

ومفهوم صورة الذات وثيق الصلة بمصطلح مفهوم الذات، قد ينتج تعديلات من الذات على مناحى الذات الأخرى، على الرغم من أن صورة الذات وصورة الجسم ليس نفس الشئ ولكنهما مرتبطتان إرتباطاً وثيقاً، حيث يرى ستاجنير صورة الذات على أنها أولا وقبل كل شئ صورة الجسم، وصورة الذات تبدو معتمدة على ردود فعل الآخرين بدلاً من الحكم الذاتي، أي يرى الفرد نفسه من خلال أعين الآخرين (1973,1207 ,Richard)، تتكون صورة الذات من تصورات الفرد لنفسه، وسلوكياته، وتصرفاته التي تؤثر ردود أفعال الآخرين، والتي تعكس عليه نظرته لصورة الذاته، وعرضت دراسته

ثلاث مكونات للذات هي إدراك المرء الصورة الأولية لنفسه، تقييم الذاتي للفرد للصفات الأخلاقية الخاصة به، وصورة الشخص، والخصائص الجسدية للفرد، يتعامل كاكائن اجتماعي، والتعرف على خصائصه التي تعكس أخلاقه من خلال سلوكه الجنسي

(MacCorquodal ، Delamater، 1979، 327)

مشكلة البحث

تعد صورة الذات الموجه الرئيس لسلوك الأفراد سواء كان ذلك السلوك إيجابياً أم سلبياً، والذي يساهم بشكل كبير في توافق الفرد مع نفسه، ومع الآخرين ومع بيئته، ومع مجتمعه الذي يعيش فيه، ويتعامل معه، وأشار المختصون في علم النفس إلى أنه يمكن القول بأننا في حياتنا اليومية نتعامل عن طريق الصور المختلفة التي ترسمها لذواتنا أو يرسمها الآخرين لنا، بل يكون أكثر من ذلك إلى الصور التي نرسمها للآخرين ويرسمونها لنا في ظل التفاعلات الحياتية اليومية (زينة الأسدي، ٢٠١٨، ٢).

وبمراجعة التراث النفسي لاحظ الباحثين – في حدود ما تم الاطلاع عليه – أنه لا يوجد على المستوى العربي، والأجنبي أي مقياس شامل يقيس صورة الذات لدى الراشدين، لذا لجأ الباحثين الى إعداد هذه الأداة، وتستوجب أن تكون عبارات المقياس مباشرة وتتصل بخصائص العينة، ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالي:

- ما الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لمقياس صورة الذات لدى الراشدين (إعداد الباحثين)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس لصورة الذات لدى الراشدين، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أهمية البحث

- تأتى أهمية البحث من أهمية موضوعه؛ فصورة الذات تمثل موضوعاً حديثاً وحيوياً.
- تمثل ندره في البحوث المرتبطة به.
- كما أن البحث يوفر أداة لقياس صورة الذات لدى الراشدين.
- ويمثل إضافة جديدة يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسات والبحوث الخاصة الراشدين بصفة عامة.

الإطار النظرى

صورة الذات

ينظر إلى مفهوم صورة الذات على أنها كل ما يعتقده الفرد عن نفسه، خاصة عندما يخلو لذاته وينقب فى دخائله (أحمد عكاشة، طارق عكاشة، ٢٠١٨، ٦١١). كما يعرفها قاموس جمعية علم النفس الأمريكية APA (2007) صورة الذات هي وجة نظر ومفهوم الفرد عن نفسه، وهي جانب حاسم من شخصية الفرد التى يمكن من خلالها تحديد العلاقات والشعور بالرضا، عندما تكون صورة الذات السلبية سبباً للاختلالات ولسوء المعاملة المسيئة والهزيمة الذاتية أو للسلوك اللاإرادي للذات.

(American psychological Association, 2007, 956).

ومما سبق ممكن أن نستنتج تعريف الباحثين – في هذه الدراسة – عن صورة الذات "بأنها هي كل ما يراه الفرد عن نفسه، من خلال تعامله مع الآخرين، سواء تعامله من الناحية الاجتماعية، أو الإنفعالية، أو الجسمية، أو الخاصة، والمواقف التي يتعرض لها الفرد بشكل مستمر، والتي يتعرض لها الراشدين سواء عاديين، أو مرضى، والتي تختلف من فرد إلى آخر حسب البيئة التي يعيش فيها، والتنشئة التي تلقاها، والتعرف على التغيرات التي طرأت على الذات بسبب الأمراض لدى الراشدين.

من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي لصورة الذات في البحث الحالي بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الراشد على مقياس صورة الذات المستخدم في

الدراسة الحالية؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إرتفاع درجة صورة الذات لدى الفرد، على حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة صورة الذات لديهم.

تحسين صورة الذات:

تعددت أساليب تحسين صورة الذات منها: معاملة الآخرين معاملة حسنة وطيبة، الإنصات الجيد للآخرين، الالتزام الشخصي بالسلوك المناسب والإيجابي، عدم السرعة في الحكم على الآخرين، الحرص على خدمة الآخرين، مراجعة الذات بشكل مستمر وموضوعي وإصلاح العيوب بها (مدحت أبو النصر، ٢٠١٠، ١٣٣).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة M. Rosenberg, R. Simmons, F .Rosenberg. (1973) إلى معرفة إذا كانت المراهقة فترة اضطراب في الصورة الذاتية للطفل، وتم قياس عدة أبعاد للصورة الذاتية بين ١٩١٧ طفلا، وقد انتهت النتائج إلى أن ظهر الوعي الذاتي لدى المراهقون الأوائل الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثالثة عشر، وعدم استقرار أكبر في صورة الذات، كما تم تقديم أدلة تشير إلى أن بيئة الطفل قد يكون لها تاثير أقوى من عمره في أحداث مثل هذه التغيرات.

أجرت (نجاة حسن، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان صورة الذات لدى المراهقين وعلاقتها ببعدي الإنبساطية والعصابية، قامت الباحثة باختيار عينة مكونة من (٤٩١) طالباً وطالبة من مدارس محافظة الحديدة، واعتمدت الباحثة على مقياس صورة الذات، إعداد الباحثة، توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين صورة الذات والانبساطية لدى المراهقين بمدارس محافظة الحديدة، وجود علاقة إرتباطية سالبة بين صورة الذات والعصابية، لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في صورة الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة بحسب النوع، في حين يوجد فرق ذو دلالة معنوية، عند مستوى (٠,٠١) بحسب المنطقة الجغرافية فى إتجاه الريف.

هدفت دراسة (مروة حسانين، ٢٠١٠) إلى الكشف عن صورة الذات والآخر وبعض المتغيرات النفسية السالبة المرتبطة بالاعتماد على المخدر لدى عينة من المتعاطين للترامادول، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وعددهم٦٠ فرداً، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات للكبار إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، ومحمد أحمد غالي، ومقياس تقبل الذات، وتقبل الآخرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين في مفهوم الذات، وصورة الذات والآخر وبعض المتغيرات النفسية السالبة المرتبطة بالاعتماد على المخدر لدى عينة من المتعاطين للترامادول.

أجرت (Jane-frances, 2015) دراسة تكونت من ثماني جلسات اعتمدت على العلاج المعرفي السلوكي لتحسين صورة الذات السلبية، وأجريت الدراسة على (٢٠٠) مشارك تم تقييم صورة الذات السلبية لديهم بالإضافة إلى تحديد مستوى الخوف والإنزعاج من النقد، وتقدير الذات والكفاءة الذاتية وسوء التوافق الاجتماعي، ثم تم اختيار المشاركين الذين أظهروا صورة – ذات سلبية (٣٠) مشاركا، توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة، فلوحظ انخفاض لدى المجموعة التي تلقت جلسات العلاج السلوكي في صورة الذات السلبية وما يرتبط بها من (الخوف من التقييم السلبي وسوء التوافق الاجتماعي) مقارنة بالمجموعة الضابطة.

قامت (Christina et al, 2018) بدراسة عنوانها استكشاف صورة الذات بعد فقدان الوزن الزائد وعلاقته بالجنس، وفقدان الوزن، وقلق ما بعد إجراء العملية ونوعية الحياة المتعلقة بالصحة، وأوضحت النتائج أنه لم تكن هناك فروق في صورة الذات أو نوعية الحياة بين الذكور والإناث، كما أوضحت أن المشاركون الذين سجلوا إنزعاجًا منخفضًا بعد إجراء العملية كانت لديهم صورة ذاتية أفضل على الدرجة الكلية لمقياس صورة الذات وكذلك على جميع أبعاده الفرعية مقارنةً بأولئك الذين حصلوا على درجات

عالية من الإنزعاج والقلق بشأن العملية، بينما كانت العلاقة بين نوعية الحياة وصورة الذات غير دالة إحصائيا، فيما عدا البعد الفرعي لصورة الذات" الرفاهية الجسدية".

وأجرى (shalini , Mamatha & Linu, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين صورة الذات ونوعية الحياة لدى مرضى سرطان المخ، أسفرت نتائجها عن وجود إرتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات وكل من مستوى الدخل الشهري، طريقة وجرعة العلاج، وطريقة التغذية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا" بين صورة الذات ونوعية حياة مرضى سرطان المخ.

هدفت دراسة (زينة الأسدى، ٢٠١٨) إلى التعرف على صورة الذات لدى طلبة كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بمختلف الأقسام بها، واستخدمت الباحثة مقياس صورة الذات من إعداد الكعبي، توصلت النتائج إلى تحقق الفرض الأول الذي ينص على التعرف على الذات الواقعية، والمثالية لدى طلاب الجامعة، وأن الإناث أكثر إيجابية في صورة الذات الواقعية.

توصلت دراسة (Brederecke, jeenifer, 2020) والتي هدفت إلى معرفة الخصائص السيكومترية للنسخة الألمانية من مقياس صورة الذات لدى عينة من النساء المصابات بالسرطان، وبلغت عينة الدراسة (١٣٦٧) من السكان الألمان. وأظهرت النتائج أنه تم دعم بنية العامل الأصلية وثبات القياس عير الجنسين والفئات العمرية، كما اظهرت النساء قبولا للذات أقل بكثير من الرجال، كما أظهرت المراهقات والشبات قبولا ذاتيا أعلى من النساء كبيرات السن، لكلا الجنسين، وإنخفض قبول الشريك عبر الأفواج العمرية المتعاقبة، كما كان الاتساق الداخلي جيدًا.

من خلال ما سبق يلاحظ ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت صورة الذات بالبحث والدراسة، وندرة المقاييس التي تقيس صورة الذات تكون صالحة لدى الراشدين

في البيئة المصرية، مما تطلب ضرورة إعداد مقياس لهذا الغرض يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

فرض البحث:

ينص الفرض على أن مقياس صورة الذات لدى الراشدين المستخدم في هذه الدراسة يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

منهج البحث:

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

عينة البحث :

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وقد بلغ عددها (١٩٠) من طلاب الجامعة والمحاميين والإداريين، جميعهم من الذكور، (١٣٠) طالب جامعي، (٣٠) محامى، (٣٠) موظف إداري، ومن حيث محل الإقامة فكان (١٢٠) من الريف، و(٧٠) من الحضر، ومن مستويات تعليمية مختلفة (١٨٢) مرتفع – (٨) متوسط)، ومن حيث الحالة الاجتماعية (١٦٩) أعزب، (٢١) متزوج، ومن حيث عائلة للاسرة (٥١) عائل، و (١٣٩) غير عائل للأسرة، وتراوح عمر العينة ما بين (١٨– ٥٠) عاماً.

إعداد أداة البحث: مقياس صورة الذات للراشدين (إعداد الباحثين).

قام الباحثين بإعداد مقياس صورة الذات للراشدين؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث الحالى من الراشدين، وأهداف البحث الحالي؛ وذلك للأسباب الآتية: **أولهما:** ندرة المقاييس التي تقيس صورة الذات للراشدين، **وثانيهما:** عدم صلاحية المقاييس المتوفرة والموجودة للأستخدام في هذا البحث.

وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- لقد قام الباحثين، بالبحث عن الأداة المناسبة لقياس صورة الذات لدى للراشدين، ومن خلال الإطلاع على بعض المقاييس التي أعدت لقياس صورة الذات، وعلى بعض الرسائل العلمية، وعدد من الدراسات السابقة المنشورة بالدوريات العلمية التي استخدمت مقاييس لصورة الذات، وعلى بعض المراجع العلمية التي تضمنت تراث نظري يتعلق بصورة الذات.
- استقر الرأي بعد ذلك على إعداد مقياس لصورة الذات بما يناسب طبيعة عينة الدراسة من الراشدين، لأن المقاييس التي أمكن الاطلاع عليها لم تتناسب مع عينه الدراسة الحالية، حيث أن بعض هذه المقاييس تتناسب مع عينة من طلاب الجامعة والمراهقين والمرضى، كما أن هناك عدد من المقاييس التي تقيس صورة الذات لدى للراشدين، ولكن لم تتناول الأبعاد التي تناولتها الباحثة في الدراسة الحالية وهي (صورة الذات الاجتماعية، وصورة الذات الانفعالية، الذات الخاصة، وصورة الذات الجسمية)، هذا ما دفع الباحثين إلى إعداد مقياس لقياس صورة الذات يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.
- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والإنجليزية التي أعدها الباحثين ومنها مقياس صورة الذات لـ دورت رفيف Dorit Raviv (١٩٨٧)، مقياس صورة الذات لـ بكة الميسوم (٢٠١٦)، مقياس مفهوم الذات، ومقياس صورة الجسم، وفاء محمد احميدان القاضي (٢٠٠٩)، مقياس مفهوم الذات لـ عادل الأشول (١٩٨٤)، مقياس مفهوم الذات لـ صلاح أبو ناهية (١٩٩٩).

- وقد تم عرض مجموعة من الأسئلة ذات النهاية المفتوحة على عينة ممثلة لعينة الدراسة الأصلية، وقد دارت الأسئلة حول الأبعاد المختلفة المتعلقة بصورة الذات لدى للراشدين، وهي (صورة الذات الجسمية، وصورة الذات الإنفعالية، وصورة الذات الاجتماعية، صورة الذات الأخلاقية، الذات الخاصة، صورة الذات الإبداعية).

- وبعد ذلك أمكن تحليل إستجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على هذه الأسئلة وإعادة صياغتها وتصنيفها وفقاً لأربعة أبعاد أساسية وهي (صورة الذات الاجتماعية، وصورة الذات الإنفعالية، الذات الخاصة، صورة الذات الجسمية)، كذلك تم الاستفادة من بعض عبارات المقاييس السابقة التي أمكن الإطلاع عليها، وكذلك من التراث النظري فى صياغة عبارات المقياس، وبعد الحذف والتعديل من خلال رأي العينة الاستطلاعية من للراشدين، وبعد إطلاع المشرفيين على الفقرات المتمثلة لكل بعد من الأبعاد الأربعة والأخذ بالتوجهات لكل منهم على حدة، قد بلغ العبارات الناتجة عن ذلك (٢٨) عبارة تمثل جميع وحدات مقياس صورة الذات منها (١٥) عبارة تقيس صورة الذات الاجتماعية – (٥) عبارات تقيس صورة الذات الإنفعالية – (٤) عبارات تقيس الذات الخاصة – (٤) عبارات تقيس صورة الذات الجسمية.

- تم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم النفس بسبع جامعات (أسيوط، وسوهاج، والمنيا، وجنوب الوادي بقنا، والمنوفية، والأسكندرية) للحكم على:

أ- مدى صدق العبارة فى قياس ما وضعت لقياسه.

ب- مدى صلاحية العبارة من حيث الصياغة اللغوية.

ت- إذا كانت هناك عبارات يرون إعادة تصنيفها تحت مقياس فرعي أخر غير الذي صنفت لقياسه.

ث- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون حزفها أو تعديلها فى المقياس.

ج- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون إضافتها إلى المقياس.

- وقد تم بعد ذلك وضع التعليمات التالية لمقياس صورة الذات لدى الراشدين.

"أمامك عدد من العبارات التى تعبر عن ماتراه عن نفسك وما تراه من الآخرين عنك. من فضلك المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بعناية ثم تضع علامة(√) فى أحدى الخانات الثلاث المقابلة لكل عبارة، والتي تتناسب معك من وجهة نظرك، ونأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عنها. ولك الشكر.....

- تضمنت تعليمات الاستجابة على المقياس وضع علامة (√) على أحد الاستجابات الثلاث الموجودة أمام كل عبارة وهي (تنطبق- تنطبق بدرجة متوسطة – لا تنطبق).
- وعند تصحيح استجابات أفراد العينة تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٣-٢-١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتحصل على الدرجات (١-٢-٣) على التوالي، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى مستوى مرتفع من صورة الذات لدى للراشدين فى الأربعة أبعاد أساسية وهي (صورة الذات الاجتماعية، وصورة الذات الإنفعالية، الذات الخاصة، وصورة الذات الجسمية).

نتائج البحث وتفسيرها:

ينص فرض البحث الحالي على أنه: "يتصف مقياس صورة الذات للراشدين بمؤشرات صدق وثبات مقبولة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، اعتمد الباحثين على ما يلي:

١ـ الصدق العاملي:

بعد تطبيق مقياس صورة الذات للراشدين على عينة الدراسة قوامها (١٩٠) من الراشدين الذكور، قام الباحثين بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال التحليل العاملي بواسطة برنامج **SPSS** بطريقة المكونات الأساسية **Principle Component**، وبعد التدوير المائل بطريقة الـ**promax** تم حذف التشبعات الأقل من ٠,٣، وفي ضوء نتائج التحليل العاملي، أمكن استخلاص ستة عوامل رئيسة للمقياس، كما هو موضح بجداول (١-٧)

العامل الأول بعد التدوير:

جدول (١) تشبعت عبارات العامل الأول بعد التدوير لمقياس صورة الذات (ن= ١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٢٦	أفضل المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	٠,٩٣٤	٠,٧١٥
٢	٢٧	أقوم بدور مهم فى حياة الآخرين.	٠,٧١٩	٠,٦٨٠
٣	٢٨	أبادر إلى مساعدة الآخرين.	٠,٦٧٦	٠,٦١١
٤	١	اهتم بممارسة الرياضة لأحافظ على صحتى.	٠,٥٠٦	٠,٦٦٨
٥	٣٥	مهارتي الاجتماعية جيدة.	٠,٤٦٥	٠,٦٧٣
٦	٣٠	أحب حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية.	٠,٤١١	٠,٦٦٣
		الجذر الكامن	٤,٦٥٤	-
		نسبة التباين الارتباطى	%١٦,٦٢	-

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المهارات الاجتماعية، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"**صورة الذات الاجتماعية**".

العامل الثانى بعد التدوير

جدول (٢) تشبعت عبارات العامل الثانى بعد التدوير لمقياس صورة الذات (ن=١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٧	٣٦	أجد صعوبة فى التأقلم مع الآخرين.	,٨٦٣	٠,٦٨٢
٨	٤٠	أشعر بالوحدة بين أصدقائى.	,٧٧٧	٠,٦٩٠
٩	٢٩	أميل الى العزلة.	,٦٨٢	.٠٥٥٨
١٠	١٣	أشعر بالحزن.	,٤٤٠	٠,٦٤٩
		الجذر الكامن	٤,١٧١	–
		نسبة التباين الارتباطى	%١٤,٨٩	–

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المهارات الاجتماعية، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"**صورة الذات الاجتماعية**".

العامل الثالث بعد التدوير

جدول (٣) تشبعت عبارات العامل الثالث بعد التدوير لمقياس صورة الذات (ن=١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١١	٢٤	أشعر أننى غير كفء للقيام بأية مهمة أكلف بها.	١,٠١٣	٠,٦٧٣
١٢	٤٧	أحسد من حولي دون أن يعلم أحد بذلك.	,٥٩٣	٠,٦٨٠
١٣	٤٦	أشمت في بعض الناس، إذا أصابهم مكروه.	,٤٣٤	٠,٧٢٧
١٤	١٤	أنا شخص قلق.	,٤٣٠	٠,٦٨٢
١٥	٢٣	أنا غير قادر على التعلم من أخطائى.	,٣٩٢	٠,٦٥٦
١٦	٢٥	أشعر بالأمان النفسي.	,٣٧٢	٠,٦٨٤
		الجذر الكامن	٤,٩٤١	–
		نسبة التباين الارتباطى	%١٧,٦٥	–

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز مشاعر الفرد، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"**صورة الذات الانفعالية**". بعد حذف العبارة رقم(٢٤) لانها ذات ارتباط مرتفع أكبر من واحد صحيح. سيصبح العامل الرابع يتكون من أربع فقرات فقط.

العامل الرابع بعد التدوير

جدول (٤) تشبعت عبارات العامل الرابع بعد التدوير لمقياس صورة الذات (ن=١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١٧	٣	اهتم بصحتي العامة.	.٩٢٧	٠,٧٢٦
١٨	١٤	أحرص على تناول الطعام الصحى.	.٧٨٤	٠,٧١١
١٩	١٢	اهتم بالفحوص الطبية عندما احتاج إليها.	.٣٩٠	٠,٦٠٥
٢٠	٨	صحتي الجسمية تتدهور كل يوم.	.٣٨٧	٠,٦٩٣
الجذر الكامن			٣,٢١٦	–
نسبة التباين الارتباطى			%١١,٤٩	–

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول نظرة الفرد لمظهره الجسدي، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"**صورة الذات الجسمية**".

العامل الخامس بعد التدوير

جدول (٥) تشبعت عبارات العامل الخامس بعد التدوير لمقياس صورة الذات (ن=١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٢١	٣٣	أشارك أسرتى فى إتخاذ القرارت.	.٨١٢	٠,٧٠٠
٢٢	٣٤	لدّى دور أقوم به داخل أسرتي.	.٨١٠	٠,٦١١
٢٣	٤٥	أرى أن سلوكياتى تتفق مع ما هو متعارف عليه فى المجتمع.	-.٥٧٠	٠,٦٩٨

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٢٤	٣٢	أنا مصدر فخر لأسرتى.	.٥٥٤	٠,٦٧٥
٢٥	٢٢	يضايقنى نظرات الآخرين لي.	.٣٠٩	٠,٥٣٩
الجذر الكامن			٤,٧٥٠	–
نسبة التباين الارتباطى			%١٦,٩٦	–

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول المهارات الاجتماعية، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ"**صورة الذات الاجتماعية**".

العامل السادس بعد التدوير

جدول (٦) تشبعت عبارات العامل السادس بعد التدوير لمقياس صورة الذات ن=(١٩٠)

م	رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٢٦	٤٩	أعيش في قصة حب دون علم زوجتي (أهلي).	-.٩٢٧	٠,٧٤٠
٢٧	٥٢	لدّى مغامرات مع الجنس الآخر دون علم أهلى.	-٠,٤٦٣	٠,٦١٢
٢٨	١٨	بعض المواقف تشعرني بالتوتر.	-٠,٤٤٤	٠,٧١٢
٢٩	٤٣	أسعى إلى الحصول على المال بغض النظر عن ٢٩مصدره.	٠,٤٣٤	٠,٦٧٧
الجذر الكامن			٢,٩١٨	–
نسبة التباين الارتباطى			%١٠,٤٢	–

وباستقراء عباراته يلاحظ أن جميعها تتمركز حول حياة الفرد الشخصية، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ" **الذات الخاصة**".

تم ضم العامل الأول والثاني الخامس ليكونوا بعداً واحداً، وهو صورة الذات الاجتماعية، واستوعب هذا العامل ٥٣,٥٧% من حجم التباين، وتمثلت عباراته في جدول(٧).

جدول(٧) يوضح بعد الذات الاجتماعية بعد ضم العامل الأول والثاني الخامس لمقياس صورة الذات، ن=(١٩٠).

رقم	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٢٦	أفضل المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.	,٩٣٤	٠,٧١٥
٢٧	أقوم بدور مهم فى حياة اللآخرين.	,٧١٩	٠,٦٨٠
٢٨	أبادر الى مساعدة الآخرين.	,٦٧٦	٠,٦١١
١	اهتم بممارسة الرياضة لأحافظ على صحتى.	,٥٠٦	٠,٦٦٨
٣٥	مهارتي الاجتماعة جيدة.	,٤٦٥	٠,٦٧٣
٣٠	أحب حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية.	,٤١١	٠,٦٦٣
٣٦	أجد صعوبة فى التأقلم مع الآخرين.	٠,٨٦٣	٠,٦٨٢
٤٠	أشعر بالوحدة بين أصدقائى.	٠,٧٧٧	٠,٦٩٠
٢٩	أميل الى العزلة.	٠,٦٨٢	.٠٥٥٨
١٣	أشعر بالحزن.	٠,٤٤٠	٠,٦٤٩
٣٣	أشارك أسرتى فى إتخاذ القرارت.	٠,٨١٢	٠,٧٠٠
٣٤	لدّى دور أقوم به داخل أسرتي.	٠,٨١٠	٠,٦١١
٤٥	أرى أن سلوكياتى تتفق مع ماهو متعارف عليه فى المجتمع.	-.٥٧٠	٠,٦٩٨
٣٢	أنا مصدر فخر لأسرتى.	٠,٥٥٤	٠,٦٧٥
١١	يضايقنى نظرات الآخرين لي.	٠,٣٠٩	٠,٥٣٩
	الجذر الكامن	١٣,٥٧	-
	نسبة التباين الارتباطى	%٤٨,٤٦	-

ومن الجداول(١-٧) يمكن ملاحظة أن المصفوفة العاملية قد أختزلت إلى ستة عوامل، استحوذت على نسبة تباين كلى (ارتباط) قدره ٠٤،٨٨%، وبلغ جملة الجذور الكامنة الستة (٢٤,٦٥)، وبعد التدوير المائل بالبروماكس بلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول (٤,٦٥٤) واستحوز على نسبة تباين كلى قدره (١٦,٦٢%)، أما العامل الثاني بعد التدوير فقد بلغ جذره الكامن (٤,١٧١) ونسبة تباين كلي قدره (١٤,٨٩%)، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الثالث(٤,٩٤١) واستحوذ على نسبة تباين كلى قدره (١٧,٦٥%)، أما العامل الرابع بعد التدوير فقد بلغ جذره الكامن (٣,٢١٦) ونسبة تباين كلى قدره (١١,٤٩%)، أما العامل الخامس فقد بلغ حجم الجذر الكامن له (٤,٧٥٠) ونسبة تباين كلى قدره (١٦,٩٦%)، أما العامل السادس فقد بلغ حجم الجذر الكامن له (٢,٩١٨) ونسبة تباين كلى قدره (١٠,٤٢%).

- وباستقراء العبارات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ١، ٣٥، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٢٩، ١٣، ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٣٢، ١١)، واتضح أن جميعها تدور حول النظرة الفرد الاجتماعية عن نفسه، لذلك تم تسمية هذا العامل ببعد(صورة الذات الاجتماعية).
- وعند فحص العبارات التي أندرجت تحت البعد "الثاني" وهي(٢٤، ٤٧. ٤٦، ١٤، ٢٣، ٢٥) تبين أن جميعها تدور حول الانفعالات التى تصدر من الفرد، لذلك تم تسمية هذا العامل ببعد (صورة الذات الانفعالية).
- كما يلاحظ أن العبارات التي اشتمل عليها العامل الرابع وهي (٣، ١٤، ١٢، ٨) تدور جميعها حول نظرة الفرد إلى جسمه لذلك تم تسمية عبارات هذا العامل ببعد (صورة الذات الجسمية).
- أما العبارات التي كونت العامل السادس (٤٩، ٥٢، ١٨، ٤٣) فلوحظ أن جميع عبارات هذا العامل حول تدور حول الصورة الشخصية للفرد عن ذاته، لذلك تم تسمية هذا العامل (الذات الخاصة). ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء لمقياس صورة الذات للراشديين، وأبعاده المكونه له.

١- بالنسبة لحساب ثبات المقياس Realability:

وللتحقق من قيم معاملات الثبات، قام الباحثين بحساب ثبات المقياس بطريقة

أ- ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وتراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠,٣٨٣- ٠,٧١٠)، وهي قيم مقبولة تدل على ثبات المقياس.

ب- كما قام الباحثين بحساب ثبات المقياس عن طريق تجزئة المقياس Split -Half Method إلي نصفين وتم رفع معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٦)، ومعادلة جتمان فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٦) وجدول(٨) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مقياس صورة الذات وأبعاده

جدول(٨) قيم معامل ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس صورة الذت وأبعاده (ن=١٩٠).

أبعاد المقياس	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		معامل ارتباط سبيير مان قبل التصحيح	معامل ارتباط سبيير مان بعد التصحيح
البعد الأول: صورة الذات الاجتماعية	٠,٧١٠	٠,٨٣٦	٠,٨٣١
البعد الثاني: صورة الذات الانفعالية	٠,٥٥٥		
البعد الثالث: صورة الذات الجسمية	٠,٦٢٦		
البعد الرابع: الذات الخاصة	٠,٣٨٣		
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٩٣		

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس صورة الذات، وأبعاده الأربعة مقبولة؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده، وبالتالي تفي بالأغراض البحثية والدراسات التجريبية في تحديد عناصر صورة الذات.

ج – **ثبات الاتساق الداخلى**

قام الباحثين بالتحقق من ثبات مقياس صورة الذات باستخدام طريقة الاتساق الداخلى (ن=١٩٠)، فبعد تطبيق هذه الأداة عليهم، أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي.

ثبات الاتساق الداخلى لمقياس صورة الذات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ن =(١٩٠)، البعد الأول: صورة الذات الاجتماعية (٠,٧١٣)، البعد الثاني: صورة الذات الإنفعالية (٠,٤١٨)، البعد الثالث: صورة الذات الجسمية (٠,٤٥٧)، البعد الرابع: الذات الخاصة (٠,٢٦٨)، يتضح مما سبق أن كل الأبعاد ثابتة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

تفسير النتائج:

توصل البحث الحالي إلى إعداد مقياس صورة الذات للراشديين، يتكون من أربعة أبعاد رئيسة، البعد الأول يتكون من (١٥) عبارة ويسمى (صورة الذات الاجتماعية)، والبعد الثاني يتكون من (٥) عبارات ويسمى (صورة الذات الانفعالية)، والبعد الثالث يتكون من (٤) عبارات ويسمى (صورة الذات الجسمية)، والبعد الرابع يتكون من (٤) عبارات ويسمى (الذات الخاصة)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ويصلح استخدامه مع الراشدين المرضى، والأسوياء، ويمكن استخدامه

فى البحوث والدراسات العربية، ويتفق ذلك مع ما أوضحته مروة حسانيين(٢٠٠٣) في أن صورة الذات تصبح سلبية عندما يتعرض الفرد للإدمان، كما تتفق دراسة زينة عبد الجواد(٢٠١٨) بأن صورة الذات مرتفعة مع الإناث أكثر من الذكور حيث عينة البحث الحالي ذكور فقط، كما اتفقت دراسة روبرت، وآخرون مع دراسة نجاة حسن (٢٠٠٩) في نوعية العينة، والتي كانت من المراهقين، فيما اختلفت باقي الدراسات مع البحث الحالي والدراسات التي استحوذها البحث، ومن هنا يظهر لنا أن صورة الذات لدى الفرد الراشد السليم تكون أقوى منها لدى الفرد المريض، ويرجع ذلك الى نوع التربية، والمجتمع الذي أنشئ فيه الشاب، والذي له دور قوي في التأثير على صورة الفرد لذاته، ومفهومه عن نفسه، حيث يشكل المجتمع مرآه يرى فيها الفرد نفسه، ومن خلال تعاملهم معه سواء بالقبول، أو بالرفض، مما يؤثر على حالة الفرد النفسية بالسلب اذا كانت هذه المرآه تعكس الجانب السئ لدى الفرد، فيرى أن مظهره الجسدي غير لائق، وأنه يفتقر إلى معايير الجمال، وخاصة فى هذا السن الذى يشعر فيه الراشد بأهميته وبخصوص من ناحية الجنس الآخر، وتصبح الإنفعالات قوية وحادة بسبب تلك النظرة فهو غير لائق اجتماعية أو جسمياً من وجهة نظر الآخرين، فيثور ويغضب، ويتوتر من أبسط المواقف، وتصبح ذاته الخاصة هشة، يمكن أن تكشف أمام الجميع من مجرد وقوعه فd حالة فزع أو خوف، وعكس ما سبق يمكن قوله بالنسبة للذات الإيجابية، التي يحظى صاحبها بالثقة، وتقدير الذات، ويرى نفسه بعينه، وبعين الآخرين إنسان جميل ولا يخلو من الأخطاء.

التوصيات

١- وضع برامج لتقوية الثقة بالنفس، وتقبل الذات لدى الطلاب.

٢- عمل دورات إرشادية للموظفين بشكل منتظم لتعديل نظرتهم عن ذاتهم وعن الآخرين.

٣- الإهتمام بالفرد والإيمان بدوره في المجتمع حتى يشعر بقيمته؛ ومن ثم الشعور بذاته.

المقترحات

ومن خلال هذا البحث أمكن اقتراح بناء بعض المقاييس عن الذات تستهدف الشباب لما استنتجته نتائج البحث الحالى عن هذه الفئة:

١- صورة الذات لدى السجناء.

٢- صورة الذات لدى المعتمدين على المخدر.

٣- الرضا عن الذات لدى طلاب الجامعة.

٤- تقبل الذات لدى الموظفيين.

المراجـــــــع

- أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠١٨): **الطب النفسي المعاصر**، ط١٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- زينة رضا جواد الأسدي (٢٠١٨). صورة الذات لدى طلبة كلية التربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
- فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، حسين عبد القادر محمد، مصطفى كامل عبد الفتاح(١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، البلد، دار سعاد الصباح.
- مارين ميسر اندينو، ترجمة نايف بن محمد الحربي(٢٠١٥).**علم نفس الشخصية الأسس والنتائج**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٠). **إعادة هندسة الذات**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مروة جمال سيد حسانين(٢٠١٠). صورة الذات والآخر وبعض المتغيرات النفسية السالبة المرتبطة بالاعتماد على المخدر لدى عينة من المتعاطيين للترامادول، **رسالة ماجستير**. غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.
- نجاة عمر حسن (٢٠٠٩). صورة الذات لدى المراهقين وعلاقتها ببعدي الانبساطية والعصابية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.
- Gary R. VandenBos, PhD (2007), the road to resilience, (APA), Washington: **discovery Health Chanel American psychologist**, American psychological Association, Second Edition, 56(3).227-238.
- Beredereck.jennifer, Jan, B.Scott.J.(2020).Psychometric Properties of the German version of the Self_image scale **.Journal of Plos one**, 222_2.
- Christina ., B, Kima., S, Anna, .E & Monika., F, (2018). Self-image after bariatric surgery and its relationship to gender, excess skin and

health-related quality of life, **Journal Of Plastic Surgery and Handsurgery**, Vol.52, No(5), 288- 293

- Jane-frances., O, (2015) .Management Of Negative Self-Image Using Rational Emotive And Behavioural Therapy And Assertiveness Training , **Asean Journal of Psychiatry** , vol.16, No(1).
- m.Rosenberg, R. Simmons, f .Rosenberg. (1973) Disturbance in the self -image a adolescence.**The Journal of the international society for Developmental**. vol.11, No (3), 4_6.
- patricia MacCorquodale, John Delamater. (1979). Self-Image and Premarital Sixuality. **Journal of Marriage and Family**. National Council on Family. May. Vol 41. No (2), 327- 339.
- Richard H. Spire (1973). Ph otographic Self-Image Confrontation. **The American Journal of Nursing.** Lippincott Willams & Wilkins. Jul. Vol. 73, No (7), 1207- 1210.
- shalini Mamatha, Linu Shalini. G.(2018). Self-Image and Quality of Life among Head and Neck Cancer، Patients, **Journal of Clinical and Diagnostic Research** , vol.12, No(8), 1- 5.